

تاريخ الأوبئة والمنظمة العالمية للصحة (L.O.M.S)

History of Epidemiology and the World Health Organization (L.O.M.S)

طيطح نصيرة*

جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم / الجزائر (nassiratitah@gmail.com)

تاريخ الاستلام : 2021/07/03 ؛ تاريخ القبول : 2021/09/07 ؛ تاريخ النشر : 2022 /05/20

Abstract

الملخص

The subject of this article entitled "History of Epidemics and the World Health Organization (LOMS)" deals with a historical approach that stems from the concomitant suffering of man from ancient times from deadly epidemics. The necessity has necessitated the existence of a global international body (LOMS) that prioritizes its strategies the horizon of preventive medicine and health security as a right Of the human life rights, to avoid the danger of annihilation.

Keywords : historical eras, diseases, epidemics, World Health Organization (L.O.M.S); Human Rights.

يتناول موضوع هذا المقال الموسوم " تاريخ الاوبئة والمنظمة العالمية للصحة " (L.O.M.S) مقارنة تاريخية تنطلق من تلازمة معاناة الإنسان منذ القديم من الأوبئة الفتاكة. فقد أوجبت الضرورة وجود هيئة دولية عالمية (L.O.M.S) – تضع في أولويات استراتيجياتها أفق أمن الطب الوقائي والصحة كحق من حقوق حياة البشر، تفاديا لخطر الفناء.

الكلمات المفتاحية: العصور التاريخية؛ الأمراض؛ الأوبئة؛ منظمة الصحة العالمية (L.O.M.S) ؛ حقوق الانسان

1. مقدمة:

إنّ الدارس في موضوع تاريخ بالأوبئة، والأمراض الخطيرة كالطاعون، والجذام والجدري، والملاريا، والكوليرا، والكوفيد المستجد 19- يتبين له بأنّ الصحة مشكلة عالمية، إذ أنّ حدود الدول لا يمكن ان توقف الأمراض ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى سلاحظ بدون عناء مدى الخسائر الكبيرة التي فتكت بأرواح البشر منذ الحضارات القديمة الى وقتنا الحاضر، حيث تجاوزت عشرات الآلاف بل المئات من الملايين من البشر. وهذا يجبرنا إلى اشكالية هذه الورقة البحثية والتي مفادها: - ماهي أخطر هذه الأوبئة والأمراض فتكا بالبشرية عبر التاريخ؟ ماهي الطرق التي اتخذها الإنسان منذ العصور لقديمة لمحاربة تلك الأمراض والأوبئة؟

-كيف ساهمت منظمة الصحة العالمية (L.O.M.S) كجهاز فاعل في المجتمع الدولي في الحدّ من خطر تلك الأوبئة على المستوى الإقليمي والعالمي؟ . ماهي أهدافها؟ -وأهم إنجازاتها على صعيد الصحة العالمية والاختراعات الصيدلانية؟

-أما عن أهداف هذه الدراسة فهي كالتالي:

- التعرف على أهم الأوبئة والطرق العلاجية التي اتخذها الإنسان منذ العصور القديمة أي منذ 32 ق.م الى غاية وقتنا الراهن الألف 3م ،لمواجهتها والتصدي لها .

-التعرف على منظمة الصحة العالمية (L.O.M.S) كجهاز إستراتيجي في منظومة الصحة العالمية.

-إبراز أهداف المنظمة منذ نشأتها سنة 1948 في النهوض بالصحة عالميا وتحسين حياة شعوب العالم، وأثر ذلك للحدّ من خطر تلك الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة.

-اما عن المنهج المتبع فلقد تنوع بين المنهج الكرونولوجي -التسلسل الزمني- للتبع المسار التاريخي لظهور الأوبئة، حسب بيانات وحضارات مختلفة ،والمنهج التحليلي لتحليل بعض النصوص والمنهج الوصفي لوصف مظاهر وآثار الأوبئة ،كما استعملنا منهج المقاربة المقارنة ،

لكي نستج أهم التطورات في ميدان الطب والصحة لمواجهة خطر الأوبئة عبر التاريخ الإنسانية باختلاف الحقبة الزمنية والإمكانيات المتاحة.

1- تاريخ الطب والأمراض في الحضارات القديمة

1-1 فترة ما قبل التاريخ (Phase Préhistorique):

منذ أن وجد الإنسان على الأرض وجدت معه الرغبة في العلاج والتخلص من أمراضه وآلامه، هذا الأمر أدى إلى نشأة الطب حسب بيئات مختلفة ومتباينة ترجع الى الحضارات الباكورة لعصور ما قبل التاريخ (مرحبا، 1998، ص73) ، إذ يعتبر الطب من أشرف العلوم وأشدها اتصالا بالإنسان منذ فترة ما قبل التاريخ، حيث عرف التطور بما كان بين الأمم في سومر ومصر والصين والهند واليونانيين من صلات وتبادل فكري (مرحبا، 1998، ص 73) فاعل. والجدير بالملاحظة أن الأبحاث الأركيولوجية الحديثة لا تملك دلائل كافية تستند على مدى معرفة الإنسان ما قبل التاريخ بطرق العلاج على نحو أكثر دقة وتفصيل .

وهناك من الشواهد ما يدعو على الاعتقاد بأن طب ما قبل التاريخ، كان عمله نصفه تجريبي ونصفه سحري، كون الإنسان البيدائي يسعى دائما للعلاج بكل ما يملك من إمكانيات تتسع لها حدود معرفته، وعندما يعجز عن الشفاء، يرجع أسباب المرض إلى الأرواح الشريرة، والشياطين والقوى الخارقة، حيث يجد العون في كل من آلهته، وعن طرق السحرة والكهان ورجال الدين، ومن جهة أخرى فلقد أثبتت دراسة المتحجرات (fossiles) وجود بعض الأمراض الأساسية المعروفة اليوم كانت موجودة منذ زمن بعيد، فحسب معاينة بعض الهياكل المتحجرة وجدت فيها آثار تدل على إصابتها بأمراض ميكروبية وفيروسات، كالروماتزم، وأمراض عظمية كتورم العظام وتسوس - نخر الأسنان (مرحبا، 1998، ص 76)

1-2 في بلاد الرافدين (Kramerer, 1972, p. 182) (Mesopotamia) الحضارة

السومارية (32-24 ق.م)

تعاقب على أرض البلاد الميزوبوتامي -العراق القديمة -حضارات كونت العديد من الامبراطوريات. منها الإمبراطورية السومرية (Gaudemet, 1967, p. 5). فقد اعتبر الشعب السومري أول من استوطن جنوب بلاد الرافدين حوالي القرن 32 ق.م. وكانت أهم المدن المنسوبة

اليهم مدينة أور-- UR- OUR - (DominiqueCharpin, 0000, p. 5) ، كما أسسوا بعد ذلك مدن منها "لكشLaghach" و-Larsa-لارسا (عصفور، 1981، ص 346).
 إنّ أقدم مدونات كتابية وصلت إلينا هي اللوحة "السومرية"-الأكدية (24-20 ق.م) أو البابلية (20-2 ق.م)-تعود إلى الألف الثالثة قبل الميلاد. فقد عثر على أول خاتم لطبيب سومري في حفائر العاصمة السومرية أور- UR-3000 ق.م. ولقد اتضح من مدونات السومرية الخاصة بالطب أنه طب تيوقراطي يغلب عليه الجانب السحري، حيث يجمع في علاج المرضى بين الأدوية الطبية والتمايم، اعتقاداً منهم أنّ الآلهة مصدر الخير والشرّ، فالمريض له دلالات على سخطها ومقتها، ولذلك فإن الطبيب والكاهن يعملان معاً في ميدان الطب والعلاج (مرحبا، 1998، ص100).

1-3- في بلاد مصر القديمة: الحضارة الفرعونية:

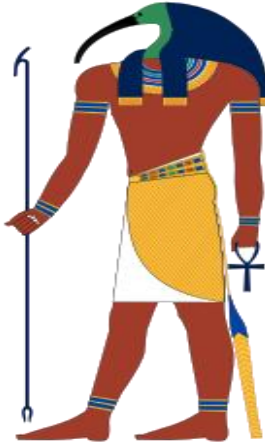
تعتبر حضارة مصر الفرعونية من الحضارات الباكّة التي عرفتها الإنسانية حيث ظهرت وبرزت معالمها خلال القرن 32 ق.م. مثلها مثل حضارة بلاد الرافدين (طالب، 1967، ص23) وبكل تأكيد أنّ سكان وادي النيل كان لهم قصب السبق ومركز ثقل حضاري وطبي فقد عثر على مومياء، عرف العلماء من فحصها أنّ المصريين كانوا يصابون بأمراض المناطق الحارة كالسل وتصلب الشرايين (مرحبا، 1998، ص 102).

كما كشفت الأبحاث الأركيولوجية خلال سنة 1862م، على كتاب الطب المصري القديم ، وهو عبارة عن لفافة من ورق البردي (Papyrus) يصل طولها خمسة أمتار ويعود عهدها إلى سنة 1500 ق.م، وهي تحتوي على لما يقرب من 250 لأعراض مختلفة مع ذكر الأدوية لمعالجتها (مرحبا، 1998، ص102) وحسب عبارة الشاعر الإغريقي هوميروس 8 ق.م (Homère) القائلة: "إنّ مصر هي الرض الزاخرة بالعقاقير، وأن كل إنسان فيها طبيب تفوق براعته براعة الناس جميعا (مرحبا، 1998، ص 103)". أما هيرودوتس (425-484 ق.م) (Hérodote) وصف مصر بأنها: "بلد التخصص في الطب، فكل طبيب فيها يعالج مرضاً واحداً لا يتعداه إلى غيره، ففهم أطباء للعيون والرأس، والاسنان والأمعاء وهكذا... (مرحبا، 1998، ص 103). والطب المصري

فيه تشخيص سريري، ووصف للأمراض، ومراقبة يومية، وملاحظات عن تقدم المريض، وعلاج قائم على أساس هذه الأوضاع (مرحبا، 1998، ص103). ولئن دل ذلك على شيء إنما يدل على تقدم الطب والتشخيص في مصر.

كان العلاج في مصر الفرعونية يجري بوسائل مختلفة حسب نوع التشخيص، وغالباً ما كانت هناك أدوية تحضر من الأعشاب أو المعادن أو من مصادر حيوانية، وكانت هناك إجراءات أخرى مثل الجراحة التي كانت متقدمة في مصر قياساً بشعوب العالم القديم، وكان الجراحون يسمون كهنة الإلهة (سخت). وكانت تتم متابعة المرض ومراقبة أخذ الدواء واستبدال الدواء في حالة عدم الانتفاع به. وإزالة أربطة الكسور ومعالجة القروح بتجديد مراهمها وغسلها وتنظيفها.

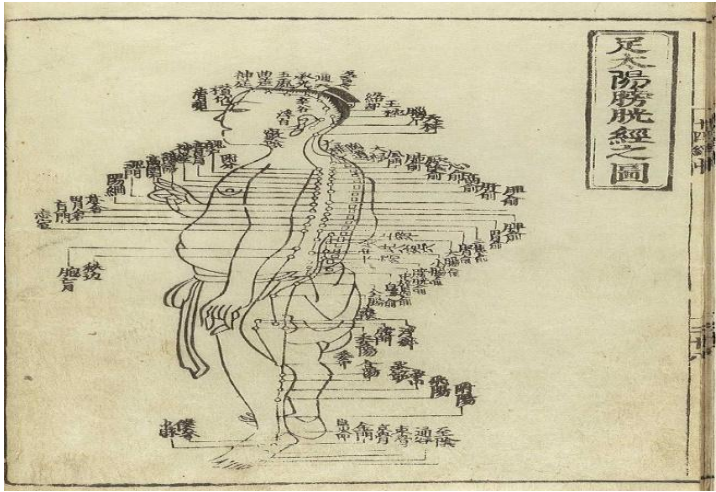
يعتبر عهد (تحوت Thoth) الذي كان يدعى إله الحكمة، العصر الذهبي للطب المصري فقد وضع تصانيف عديدة في الطب. وكانوا يرمزون إليه برأس طير ويرجعون إليه اكتشاف الحقن الشرجية التي مازالت تستعمل في حالات الإمساك في الوقت الحاضر (مرحبا، 1998، ص 102). وكان أشهر الأطباء في مصر الفرعونية امحوتب وزير الملك زوسر مؤسس الأسرة الفرعونية الثالثة القرن 30 ق.م. كان امحوتب فيلسوفاً وفلكياً ومهندساً معمارياً. ولقد عالج العديد من الأمراض الطفيلية والأوبئة الشائعة آنذاك (مرحبا، 1998، ص 105).



شكل رقم 1 :صورة تحوت-Thoth-الأقصر : يلقب بألهة الحكمة بمصر القديمة .
يصور برأس أبوجل (القديمة، 2020).

1-4- في بلاد الصين القديمة:

انتقل الطب في الصين القديمة من السحر الى أسس تتطرق من فلسفة الكون والطبيعة ، حيث كان تفسير الصينيين القدماء يرجع الى الحر والبرد والجفاف والرطوبة، فكانت أمراض الصدر تحدث في فصل الشتاء ،والحميات تحدث في الخريف، والأمراض العصبية تقع في الربيع، والأمراض الجلدية تكثر في الصيف (القديمة، 2020). ويعتبر نبات الشيج الحولي (*Artemisia annua*) من الأدوية الصينية التقليدية الذي كتبه جي هونغ عام 340 كدواء مضاد لحمى الملاريا (القديمة، 2020). وفي أوائل القرن 6م، كتب أحد أطبائهم وصفا شاملا لـ 730 عقارا مما يستخدم في الادوية الصينية منها اللقاح ضد الجدري وكذا الوخز لإبر منذ زمن طويل (القديمة، 2020).



شكل رقم 2: مخطط لوخز الابر من "هوا شو يعود الى عصر سلالة يوان -الاربعينيات من -القرن الخامس عشر للميلاد

Shi si jing fa hui kyoho gan, 1716 (Suhuraya Heisuke) طوكيو
(2021 ،ar.wikipedia.wiki)

1-5- في بلاد اليونان القديمة – الحضارة الاغريقية*

اتصلت اليونان القديمة- الاغريقية -حضاريا ببلاد الشرق القديم مما أكسبها الكثير من المعارف الطبية كما دلت عليه إلياذة هوميروس (القرن 9 ق.م) (مرحبا، 1998، ص 111) ومما جاء في أصول طب أبقرط (ت 370 ق.م) (Hippocrate)** أن: «الجسد يعالج على خمسة أضرب ،ما في الرأس بالغرغرة، و ما في المعدة بالقيء، وما في البدن بإسهال البطن، وما في الجسم بالعرق، وداخل العروق بإرسال الدم (القف، 1385، ص 30) . فلا أشباح ولا أرواح شياطين في الطب الأبيقراطي، بل تفاعلات مادية، كما اهتم كثيرا بتشجيع المريض والرفق به، وبعث الأمل في نفسه وتقوية معنوياته، وهو صاحب اليمين الذي لايزال الأطباء يقسمون به منذ القرن الرابع قبل الميلاد الى يومنا هذا (مرحبا، 1998، ص 112)



شكل رقم 3: قسم أبقرط Hippocratic Oath، هو قسم أخلاقي تقليدي يقسمه الأطباء لممارسة الطب (w.marifa.org/, 2021)

تتلخص الفكرة الأساسية في الطب الابقراطي فيما يسمى "القوة الطبيعية الشافية" (*Vismedicatrixnaturae*) فالصحة إنما هي حالة من التوازن المستقر، والمرض إنما هو اختلال في ذلك التوازن (مرحبا، 1998، ص 112) توصل الطب الابقراطي إلى نظرية أعداد "الاخلط الأربعة" التي بُني عليها الطب الابقراطي، فجميع المواد تتألف من أربعة عناصر هي : النار والتراب والهواء والماء، والحرارة واليبوسة و الرطوبة والبرودة، فإذا زاد أحد هذه الأخلط أو نقص في الجسم حدث المرض، وقد ظلت هذه النظرية أساسا للطب لغاية القرن 18 وبداية القرن 19 الميلاديين، عندما اكتشفت الجراثيم ونشأ علم البكتريولوجي والامراض المعدية والقائلان بأن كل مرض يحدث نتيجة عدوى خاصة (Nordenfelt, 2012, p. 296)

لقد كان لأبقراط الفضل الكبير على الطب العلمي، فهو يؤكد على أنّ الفلسفة لا شأن لها بالطب ولا موضع لها فيه. والجدير بالإشارة، فإنّ أبقراط عاصر وباء الطاعون الذي ضرب مدينة أثينا (*Peste d'Athènes*) الذي حدث سنة 430 ق.م مع بداية الحروب البليونية (*Péloponnèse*)، وقد استمرت موجات هذا الوباء لغاية سنة 426 ق.م، حصد خلالها عشرات الآلاف من أرواح الاغريق (GRMEK, 1983, p. 149).

بعد أبقراط جاء الطبيب جالينوس (129-216م) (Claude Galien) أكبر أطباء اليونان وأحد أعظم أطباء العصور القديمة، وكان طبيبا فيلسوفا (ar.wikipedia.org, 2020) فابن جلجل الأندلسي (ت384هـ/944م) يقول عنه: "...وكان جالينوس هذا عالما بطريق البرهان خطيبا... وألف كتاب عنوانه أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا.

لقد شيد جالينوس (Galen) صرح الطب باستدلال فلسفي جمع فيه جميع معارف عصره والعصور السابقة فأرسى بذلك قواعد متينة للطب، حيث وضع وصفات تشفي الكثير من الأمراض فقد كانت كتبه عمدة الأطباء في العصور الوسطى الإسلامية والمسيحية أيضا (مرحبا، 1998، ص 124)



شكل رقم 4: كتاب ايساغوجي(Isagoge) لجالينوس (Galen) ترجمة حنين بن اسحاق

2- الأوبئة العالمية (Pandemic) وآثارها:

2-1 في العصور الوسطى (Moyen-âge) من 476-1492 م

أ- الطاعون عهد الامبراطور جُستنيان (Justinian)*** سنة 541م:

من الأوبئة التي فتكت بالعالم في العصور الوسطى طاعون جستنيان ظهر هذا الطاعون أول مرة في مصر عام 541م ثم انتقل عبر ميناء الإسكندرية إلى القسطنطينية (عاصمة الإمبراطورية البيزنطية) عهد الإمبراطور جستنيان (527-565م)، ولذلك أُطلق على الطاعون اسم "طاعون جستنيان" الذي أصيب هو أيضاً بالطاعون لكنه تعافى منه. كما امتد الطاعون إلى الإمبراطورية الساسانية ومعظم المدن المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن طاعون جستنيان حصد أرواحا من 30 إلى 50 مليون شخص أي حوالي نصف عدد سكان العالم آنذاك (pestjustinienne, 2020). لقد أعاق هذا الوباء جهود الإمبراطور جستنيان في توحيد أراضي روما الشرقية والغربية. كما أضعف من قوة بيزنطة حيث استطاعت بعض من المستعمرات استرداد الكثير من أراضيها منها، وأسست على حسابها دول وممالك جديدة نتيجة ذلك الضعف.

ب- الطاعون في العالم الإسلامي :

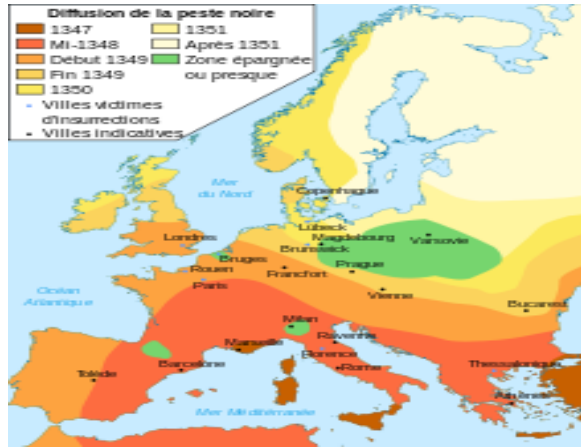
حدثت عدة أوبئة وأمراض جماعية عبر التاريخ الإسلامي، وفي مختلف دوله وأمصاره وأصقاعه، إلا أن أبرزها وأكثرها شهرةً وتأثيراً هي، طاعون عمواس (18 هـ / 693م)، من أوائل الأوبئة التي انتشرت في المنطقة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ت 23 هـ / 634م). فقد ظهر في البداية في بلدة إسماها عمواس بالقرب من القدس ومنها انتشر في منطقة الشام، وفي موجة طاعون عمواس، ذكر أن المسلمين تحركوا في إطار قول الرسول محمد ﷺ عن الطاعون: «إذا سمعتم به بأرضٍ؛ فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ، وأنتم بها؛ فلا تخرجوا فراراً منه»، وهذا الحديث النبوي فيه إشارة واضحة إلى ما يطبق اليوم علمياً وعملياً من الحجر الصحي بهدف مواجهة الأوبئة المنتشرة، فرسول الله ﷺ لم يكتب بأن يأمرهم بعدم القدوم إلى الأرض الموبوءة، بل أتبعها بأن أمر من كان في أرض أصابها الطاعون أن لا يخرج منها، وذلك لمنع انتشار العدوى فينتقل الوباء إلى مناطق أخرى، وبذلك فإن هذا الحديث لفئة إعجازية تضاف إلى سجل الطب النبوي. وقد رجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بناء على هذا الحديث إلى المدينة ولم يدخل الشام (العسقلاني، ص 241)

وعن وصف بعض الطواعين التي أصابت البلدان الإسلامية، يخبرنا ابن حجر (ت853هـ/1448) بأنه خلال سنة 449هـ/1057م، عم وباء الطاعون البلاد وأباد العباد وقطع كلّ درب، فكثر النعوش وحملت الموتى، وقد قدر عدد الموتى في القاهرة بثلاثين ألفاً في اليوم (العسقلاني، ص 380) ويشير المؤرخ المغربي الفاسي ابن أبي زرع (ت726هـ/1326م) أن وباء الطاعون انتشر سنة 610هـ/1213م انتشاراً واسعاً حيث حصد الكثير من أهل الأندلس عهد الدولة الموحدية (1121-1269م) (عبد الله، 1972، ص 272) ويصف لنا وطأة هذا الوباء على الناس قائلاً: "وكان الناس يموتون فيه من غير مرض. فكان الرجل لا يخرج من منزله حتى يكتب اسمه ونسبه وموضعه في براءة ويجعلها في جيبه فان مات حمل الى موضعه وأهله (عبد الله، 1972، ص 145) ".ويؤكد الحميري(ت866هـ/1461م) بأنه خلال سنة 635/1238م، عمّ

الموت الكثير جراء وباء الطاعون في كل من بلاد الأندلس والمغرب حتى هرب أكثر أهلها خوفاً من تفشي هذا الوباء (المنعم، 1980، ص255). والجدير بالإشارة أنّ المسلمين استفادوا من تجارب تطبيق الحجر الصحي، وكذلك التقرب الى الله أكثر بالعبادات والتوبة، والاعمال الصالحة، لتفادي وباء الطاعون وانتشاره (المنعم، 1980، ص 255)

ج- طاعون الموت الأسود (La Peste Noire) في أوروبا : ما بين (1331-1351م)

كان طاعون "الموت الأسود" (La Peste Noire) أخطر كارثة واجهتها البشرية خلال القرن الرابع عشر الميلادي ، وقد ظهر طاعون "الموت الأسود" عام 1331 في الصين وانتقل منها إلى آسيا الوسطى وشرق أوروبا والقسطنطينية ومنها إلى أوروبا والشرق الأوسط. وبحلول عام 1349 كان "الموت الأسود" قد تفشى في كل دول أوروبا ومدنها وحصد مئات الآلاف بل الملايين من السكان، وبحلول عام 1351 كان الوباء قد قضى على نحو نصف سكان أوروبا. وتذكر بعض المصادر أنّ عدد ضحايا الموت الأسود يقدر بـ75 مليوناً إلى 200 مليون. ومن جهة أخرى فقد تسبب في تغيرات كبيرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وفي تغيير التركيبة السكانية في أوروبا وبخاصة بالنسبة إلى العنصر اليهودي، إذ كانت الكثير من بلدان أوروبا التي اجتاحتها الطاعون تقتل السكان اليهود إذا لم يدخلوا في المسيحية لاعتقادهم أنهم هم سبب انتشار الطاعون في أوروبا. كما أدّى الموت الأسود إلى اختفاء طبقات اجتماعية كاملة من المجتمع الأوروبي (Lannoy, 2016, p. 127). كما لجأت إيطاليا وبالتحديد في فلورنسا إلى عزل المصابين في مكان واحد، وحجز السفن القادمة إليها لمدة أربعين يوماً قبل السماح لها بالرسو في موانئها وإفراغ حمولاتها، في تطبيق أشبه بالحجر الصحي في يومنا هذا، بهدف الحد من انتشار الوباء (Duhoux, 2015, p. 16.)



-شكل رقم 5:بين خريطة تبين مدى انتشار وباء الطاعون الأسود في قارة أوروبا وشمال افريقيا ما بين 1331-1351 (https://www.aljazeera.net, 2014)

2-2-الأوبئة في العصر الحديث والمعاصر من 1500-2021

أ-طاعون لندن العظيم 1665:

لم يسلم العالم الحديث والمعاصر من الأوبئة التي بقيت تفتك بالبشر، فقد ظهر من جديد وباء الطاعون في هولندا سنة 1664 وانتقل مع سفن التجارة إلى لندن عام 1665 ليفتك بسكانها ويقتل نحو ربع سكان المدينة. وانتشر الطاعون بسرعة أكبر في الأحياء الفقيرة لانعدام الرعاية الصحية بينما غادر ملك إنكلترا تشارلز الثاني (1630-1685م) (Charles II) والنبلاء وكبار التجار المدينة للهروب من الطاعون ومنع الفقراء من مغادرة أسوار المدينة. كما منع المواطنون من الخروج من المنزل إذا ظهر فيه أي حالة إصابة كما كانت توضع علامة على المنزل لمنع الاقتراب منه، وبذلك كان يعزل المرضى ويمنع اقتراب الأصحاء منهم، إلا أن ذلك كان يؤدي أيضاً إلى إصابة كل أفراد العائلة بالمرض ومن ثم موتهم. وخصصت عربات تجوب شوارع المدينة لجمع الجثث ودفنها بمقابر جماعية خارج أسوار المدينة (Defoe, 1983, p69).

ب- الجدري (La Variole):

من أكثر الأوبئة التي حصدت أرواح البشر على مر التاريخ. يُعتقد أنه ظهر أول مرة في مصر قبل نحو 3 آلاف عام. وتفشى الجدري في أماكن متفرقة في مختلف أرجاء العالم وفي حقب زمنية مختلفة، وحصد نحو 300 مليون إلى 500 مليون شخص. أدخله الأوروبيون إلى الأمريكتين في القرن الخامس عشر وتسبب في مقتل غالبية السكان الأصليين بالمكسيك. تذكر بعض المصادر التاريخية أن أول طريقة لعلاج الجدري اكتشفت في الصين قبل نحو ألف عام، وتذكر مصادر أخرى أن أترك الأويغور في تركستان الشرقية هم أول من اكتشفها قبل ذلك بكثير وتوارث الأتراك هذه الطريقة إلى أن وصلت إلى الأناضول واستخدمها العثمانيون.

وقد اعتمدت هذه الطريقة في أوروبا وانتشرت في العالم كله، وفي عام 1796 استخدم الطبيب الفرنسي "إدوارد جينر" (1749-1823) (Edward Jenner) جدري البقر لتحصين الأشخاص ضد الجدري، مما ساعد في تشكيل مصل المناعة داخل الجسم (Munaret, 1860, p. 67).

ج- الكوليرا (Choléra):

وفي سنة ضرب 1834م وباء الكوليرا في دلتا نهر الغانج بالهند وانتشر في ذلك العالم عدة مرات فحصد أرواح الملايين حول العالم، وبالرغم من أن أُنتج لقاح الكوليرا سنة 1885 (Geffray, 1996, p. 203) إلا أن استخدام اللقاح لم يقض على المرض واستمرت الكوليرا في الظهور وقتل الآلاف بل الملايين من الأرواح في بلدان متفرقة. وخلال القرن العشرين ظهرت الموجة السابعة لجائحة الكوليرا سنة 1961 في جنوب آسيا، لا تزال مستمرة حتى الآن. وتشير بيانات المنظمة إلى وفاة نحو 3 آلاف طفل في اليمن بسبب الكوليرا منذ عام 2016. وطبقاً لإحصائيات منظمة الصحة لعالمية (L.O.M.S) يُصيب وباء الكوليرا سنوياً 1.3 مليون إلى 4 ملايين شخص ويتسبب بمقتل 21 ألفاً إلى 143 ألفاً. وتكون البلدان والأماكن التي يعاني سكانها من سوء التغذية أو الأماكن الفقيرة التي تعاني من الحروب وتلوث الأغذية والمياه، أكثر الأماكن التي ينتشر فيها هذا المرض. ويمكن مواجهته بتحسين الظروف المعيشية لهم ورفع جودة الخدمات الصحية (Fabre, 1998, p. 302).

د- وباء فيروس الكورونا 2019 (كوفيد -19- La pandémie de COVID-19)-

جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم وباء الكورونا المستجد ، تفشّي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية (L.O.M.S) رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس الكورونا - سارس-كوفيد -2، يُشكل حالة طوارئ صحية عالمية -عامة- أثارت خوف وقلق دولي كبير، خاصة بعد الإعلان عنها في يوم 11 مارس 2020 بأنها تحولت إلى جائحة ، حيث تفشت واصابت أكثر من 194 مليون إصابة بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة لغاية تاريخ 27 يوليو 2021، وبناء على بعض الإحصائيات الجديدة فقد سجلت 214,100,699 إصابة و4,467,815 وفاة (www.shhety.com, 2020) .



شكل رقم 6: خريطة بداية انتشار وباء فيروس كورونا، والأرقام المسجلة (pressmedias.org /archives/19620- /الاوروعربية للصحافة والسياحة Press-الصحافة)

ه- آثار وباء فيروس الكورونا -كوفيد 19- على الوضع الاجتماعي والاقتصادي العالمي:

يعيش العالم اليوم وضعًا غير مألوف، لم يشهده من قبل، جراء وباء كورونا "كوفيد 19" إذ يعدّ هذا الوضع استثنائيًا وقد مثل بالفعل منعطفًا كبيرًا على جميع الدول، ليس لخطورته فحسب بل على صحة البشر نظرًا للآلاف المئات والملايين المسجلين في عدد الوفيات كما سبق وأن اشرنا ، بل

كذلك لتبعاته على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، التي أثرت بشكل مباشر على جميع المعاملات الدولية، حيث فرض تفشي الوباء على جميع دول العالم اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية: "العزل والحجر الصحي"، التباعد الاجتماعي، منع السفر" مما انعكس سلباً على الاقتصاد العالمي فأصبح يعيش حالة من الركود، وعزلة تامة، مما أصاب قطاعات: المال والطيران والنقل والسياحة على مستوى العالم بخسائر فادحة (والعملية، 2020). وللاشارة فإنّ التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة "فيروس كورونا" كوفيد 19 في تزايد وشيخ الأزمة الاقتصادية غير متوقعة لاتزال تهدد دول العالم الغنية منها والفقيرة على حدّ سواء (والعملية، 2020).

3- منظمة الصحة العالمية (L.O.M.S) – (World Health Organisation (who)

3-1- لمحة تاريخية عن نشأة المنظمة:

ارتكزت منظمة الصحة العالمية على رصيد ومروث تاريخي، فقد برز موضوع الصحة مع النصف الثاني من القرن 19م، ذلك أنّ المرض -العدو المشترك- لا يقف عند حدود دولة معينة، فقد كانت الأوبئة كما سبق وأن أشرنا تصيب جميع السكان، إذ كانت تجتاح الدول الواحدة بعد الأخرى دون أن تقف الحدود السياسية حائلاً في وجه الجراثيم والفيروسات التي تنتشر بسرعة كبيرة (جويس، 1967، ص 157) لذا دعت الحاجة إلى عقد مؤتمرات دولية يجتمع فيها خبراء في ميدان الطب للبحث عن الوسائل الممكنة لمحاربة الأوبئة كوباء الطاعون ووباء الكوليرا والتيفوس والجذري ومنذ عام 1851 ازدادت مثل هذه المؤتمرات عدداً وأهمية حتى أصبحت عالمية (جويس، 1967، ص 135)

وفي عام 1892 وقّعت عدة دول أول إتفاقية دولية صحية، وكان هدفها الأساسي هو حجز من يحمل الأمراض عبر الحدود أو داخل الموانئ بلد آخر، سواء أكان إنساناً أم حيواناً، وقد أفضت هذه المخططات الدولية إلى ظهور المكتب الدولي للصحة الذي أقيم عام 1907م (عمر، 1968، ص 10)، حيث شكّل هذا المكتب النواة الأولى للمكتب الدولي للصحة العامة التابع لعصبة الأمم 1920 (S.DN) (جويس، 1967، ص 150)، فقد عملت هذه العصبة على وضع

سنة 1923 المكتب الدولي للصحة العامة في باريس، ومن أهداف المنظمة : الصحة العالمية لسكان العالم أجمع في سياق عالمي حيث تتجاوز أبعاد واهتمامات كل دولة أو أمة وبالتالي يتم التركيز على المشكلات الصحية التي تتجاوز الحدود القومية أو ذات تأثير سياسي أو الاقتصادي العالمي، كما توصل إلى تعريف "مصطلح الصحة العالمية" على أنه مجال الدراسة والبحث والتطبيق الذي يمنح الأولوية لتحسين الصحة وتحقيق الأمن الصحي والوقاية من الأمراض والأوبئة الفتاكة، ووضع تدابير الحجر الصحي، وتوحيد المعايير للأدوية (جويس، 1967، ص 136).

وبعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) تم فعل الكثير بهدف تطوير فكرة منظمة الصحة العالمية (تونسي، 2005، ص 148)، التي هي اليوم فرع من فروع هيئة الأمم المتحدة منذ 1948 (جويس، 1967، ص 136). حيث تم تأسيس صرح عالمي يعلو بمستوى الصحة للمواطن في كل بلدان العالم والاهتمام به، بدنيا ونفسيا، وإجتماعيا، لا مجرد الإهتمام بالأمراض والعجز. وفي هذا المعنى يقول الأستاذ محمد سامي عبد الحميد : " وكما أدى العمل من أجل حفظ السلام ومنع الحروب ظهور منظمات دولية ذات طابع سياسي، أدت ضرورات التعاون بين الدول في مجال المواصلات والمجالات الاقتصادية والإنسانية الى محاولة إيجاد هيئات تجمع بينها، تتمتع بكيان متميز ومستقر ويعهد إليها بتنسيق التعاون في مجال محدد غير سياسي أو بإدارة مرفق عام دولي يهم عددا معينا من الدول (الحميد، 1980، ص 14) ". هذا ولقد أصبح منذ 1984 يحتفل بيوم الصحة العالمي في السابع من نيسان - 7 أفريل 1948 - بمنظمة الصحة العالمية (L.O.M.S) من كل عام، وهو تاريخ إنشائها رسميا (<https://www.aljazeera.net:health>, 2013).

وقد كان أول جهودها الناجحة ما قامت به عند ظهور وباء الكوليرا بصورة خطيرة في بلاد مصر، حيث انتشر الوباء بين القرى والريف المصرية حتى وصل عدد الموبوتين الى 60.000 نوعن طريق المنظمة أرسلت أكثر من عشرين دولة مساعدتها لمصر - ممرضات وأطباء

وأدوية وأمصالاً، ولم تمض ستة أسابيع حتى امكن السيطرة على الوباء (جويس، 1967، ص 199).

وهكذا كانت الحال بالنسبة لبقية الأوبئة العالمية التي كانت تنتشر بسرعة جائحة، فقد كانت حمى الملاريا (Malaria) تفتك بالشرق الأقصى بأكثر من ثلاثة ملايين شخص في كل سنة، ومع ذلك، فبفضل مسحوق ال.د.د.ت (D.D.T)، الذي تحمله الفرق المتنقلة كادت الملاريا تختفي. -هذا وإذا رجعنا الى تاريخ إيطاليا القديم مثلاً كانت الملاريا تقبل على أنها قدر لا مفر منه منذ أيام الإمبراطورية الرومانية (27ق.م -476م) (Petit, 1974, p. 180).

3-2- أجهزة منظمة الصحة العالمية وهيكلها الإقليمية:

تتألف منظمة الصحة العالمية من أجهزة تترأسها جمعية الصحة العالمية التي تضم أعضاء من ممثلين لجميع الدول وتقوم هذه الجمعية برسم سياسة المنظمة الصحية وتقييم نشاطها، كما تقوم بأغلبية الثلثين باعداد اتفاقيات دولية بالإضافة الى ذلك فان الجمعية تقوم بإصدار لوائح صحية دولية خاصة بالإجراءات الصحية والحجر الصحي ومصطلحات الامراض. وتعتبر هذه اللوائح نافذة بمجرد إقرار الجمعية (تونسي، 2005، ص 249). أما المجلس التنفيذي (تونسي، 2005، ص 249)، يتألف من ثلاثين عضواً يمثلون الدول التي تنتخبها جمعية الصحة العالمية، ويراعي فيهم أن يكونوا من ذوي المؤهلات الفنية في ميدان الصحة تولى المجلس الوظيفة التنفيذية للمنظمة، ويكون مسؤولاً امام الجمعية العامة (تونسي، 2005، ص 250). أما الأمانة العامة يقوم على رأسها مدير عام، ويكون بحكم منصبه أميناً للجمعية والمجلس التنفيذي ولمختلف اللجان والملتقيات والمؤتمرات (تونسي، 2005، ص 250).

أما عن مقرها الرئيسي يوجد بمدينة جنيف، كما أنشأت للمنظمة من أجل تنسيق التعاون الدولي في المسائل الصحية ستة مكاتب إقليمية هي : مكتب في برازافيل في الكونغو ومكتب بواشنطن، مكتب بنيودلهي، و مكتب بمانيل بالفيليبين، ومكتب بالقاهرة، ومكتب بكوبنهاغن في الدانمارك (تونسي، 2005، ص 250) كما تضم المنظمة 150 مكتباً قُطرياً، وتشغل حوالي سبعة آلاف شخص من الأطباء والأخصائيين والخبراء العلميين في علوم الإدارة والاقتصاد والإغاثة في حالات الطوارئ، أما شعار المنظمة فأخذته من رمز قديم لدى اليونانيين

والذي كان يرمز الى الطب والشفاء من الامراض (https://www.aljazeera.net:health)،
(2013).



شكل رقم 7: صورة شعار منظمة الصحة العالمية (who) (منظمة-عالمية-للصحة)

وتعمل منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة العالمية (F.A.O)، كما
خصص للمنظمة ميزانية كبيرة لتغطية نفقات برامج ومخططات الصحة العالمية (جويس، 1967،
ص 200).

3-3 - أهداف المنظمة:

منذ بداية تأسيس منظمة الصحة العالمية سطرت استراتيجية، شملت كلّ ميادين صحة الإنسان
ووقايته من جميع الأمراض والأوبئة الفتاكة قصد تجسيد شعار "الصحة لجميع شعوب العالم" بدون
تمييز عنصري ولأجل ذلك عملت على تحقيق الأهداف التالية:

- تراقب جميع الاخطار التي تهدد الشعوب وخاصة صحتها وسلامتها العامة.
- تستجيب المنظمة بشكل فوري الى جميع الحالات الطارئة الصحية.
- تضع جميع المبادئ والمعايير لتي يتم العمل على أساسها على المستوى الدولي.
- تساعد جميع دول العالم وتقدم لهم مساعدات فنية.
- تحرص المنظمة على أن يكون لديها معلومات كثيرة عن الصحة من خلال عمل المسح الصحي العالمي.

- تعمل المنظمة على بلوغ جميع الشعوب أرفع مستوى صحي ممكن (تونسي، 2005، ص249)
- العمل كسلطة توجيه وتنسيق للعمل الصحي الدولي، تشجيع وتنسيق البحوث المتعلقة بالخدمات الطبية الحيوية، والخدمات الصحية (تونسي، 2005، ص 249)
- ترسيخ المعايير الدولية للمنتجات البيولوجية، والصيدلانية، والمنتجات المماثلة، وتوحيد إجراءات التشخيص، وتحسين معايير التدريب والتعليم في المهن الصحية، والمهن ذات الصلة.
- تعزيز الأنشطة في مجال الصحة العقلية، وخاصة الأنشطة التي تؤثر على الانسجام بين البشر .
- تحفيز العمل على الوقاية من الأمراض الوبائية، والمزمنة وغيرها من الأمراض. تقديم المساعدة التقنية المناسبة في حالات الطوارئ، وتقديم المعونة اللازمة، بناءً على طلب الحكومات أو قبولها للمساعدة.
- تعزيز التعاون مع الوكالات المتخصصة الأخرى عند الضرورة، والعمل على تحسين التغذية، والإسكان، والصحة العامة.

3-4- إنجازات منظمة الصحة العالمية:

- عملت منظمة الصحة العالمية منذ نشأتها حسب تعاون فرق الخبراء في سياق مخططات شاملة مع وكالاتها العالمية لمساعدة الدول في إقامة خدماتها الصحية الخاصة بها على تجنب وحفظ جميع مناطق العالم من الأمراض، وخاصة مرض السلّ (Tuberculosis)، حيث بدأ باستخدام أنواع اللقاح منذ 1950.
- قامت باستئصال داء الملاريا (Malaria) في سنة 1955.
- كتبت أول تقرير عن مرض السكري، ثم قدمت مجموعة من الأبحاث عن مرض السرطان (Cancer).
- قامت منظمة الصحة العالمية بعمل أبحاث عن مرض الجذري لأنه بقي يتسبب في وفاة عدد كبير من الناس على مستوى العالم.
- وضع قائمة تخص جميع الدول الأساسية في سنة 1977.
- أعلنت عام 1978 أن هدفها الرئيسي يحمل شعار المنظمة " الصحة للجميع".

- حيث تمكنت سنة بعد ذلك من استئصال داء الجدري (La variole)، كأحد أهم الأمراض المعدية، بعد تنسيق استمر 12 عاما في جميع أنحاء العالم.
- عملت سنة 1986 على برنامج يخص مرض نقص المناعة (V.H.I)-الايذز-(SIDA) -
 - منذ عام 1987 قامت جامعة كندا بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية التي تكافح مرض الجدري من خلال المساهمة بالمبالغ المالية الكبيرة .
 - عملت على تطوير دواء شلل الأطفال (Poliomyélite) سنة 1988. وتقديم الرعاية الصحية الى جميع الأمهات .
 - نتيجة اللقاح ضد مرض الحصبة (La Rougeole) لوحظ انخفاض في نسبة وفيات الأطفال سنة 2001. وتذكر أنها نجحت في تقليص الإصابة بهذا المرض بنسبة 99%..
 - اعتمدت عام 2003 اتفاقية بشأن مكافحة التبغ، وتبنت سنة 2004 استراتيجية عالمية للنظام الغذائي
 - وضع أدوات متطورة يتم من خلالها علاج فيروس الاليدز (SIDA) وجاء هذا من خلال بروتوكول المنظمة لسنة 2006. في دولة زيمبابوي.
 - قامت بتطوير لقاح مرض الايبولا (Ebola) وكذا مكافحة جميع الأمراض المعدية. وكذا الأمراض الغير المعدية، كما اهتمت بالصحة المهنية للأفراد وكذا الامن الغذائي .
 - كما اهتمت المنظمة بجميع الأمراض التي تصيب القلب، وكذا التي تأتي بسبب تعاطي المواد المخدرة، والأمراض السرطانية، والأنظمة الغذائية السيئة .
 - اهتمت منظمة الصحة العالمية بمعايير جودة الحياة وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945، حيث نادى المنظمة أن يكون هناك وعي متزايد بالمساواة الاجتماعية بين الشعوب.
 - وهي الطريقة التي اتبعتها الصين فور اكتشاف تفشي فيروس كورونا في مدينة ووهان. فقامت بعزل المدينة وعدة مدن أخرى وصل إليها الفيروس مما ساهم في الحد من تفشي الوباء ومنعه من إصابة الملايين.

- وتعمل المنظمة عن كثب مع الخبراء العالميين والحكومات والشركاء للإسراع في توسيع نطاق المعارف العلمية عن هذا الفيروس الجديد كوفيد-19 (، وتتبع خطى انتشاره ، وإسداء المشورة إلى البلدان والأفراد بشأن التدابير المتخذة لحماية الصحة والحيلولة دون انتشار هذه الجائحة .
- ما زال هدف المنظمة متمثلاً في دعم كل بلد في تطعيم نسبة 10% على الأقل من سكانه بحلول نهاية أيلول/ سبتمبر، و40% على الأقل من السكان بحلول نهاية هذا العام، و70% منهم بحلول منتصف العام المقبل. ولا تستأثر أفريقيا إلا بنسبة 2% من مجموع الجرعات المُعطاة على الصعيد العالمي، ولا يوجد في القارة سوى نسبة 1.5% من سكانها الحاصلين على التطعيم الكامل. استجابةً لطفرة سلالة دلتا المتحورة، تقوم اليوم مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 ،وكذا وضع الاختبارات والعلاجات والفحاحات اللازمة**** .

خاتمة:

- لقد توصلنا من خلال هذا المقال إلى النتائج التالية:

- 1- شهد العالم عبر تاريخه منذ العصور القديمة الى غاية وقتنا الراهن العديد من الأمراض والأوبئة الفتاكة أطلق عليها "جائحة". (Pandemic)-، كان أبرز هذه الأوبئة خطراً وفتكاً وباء الطاعون الذي اجتاحت العالم القديم والعالم القروسطي، حيث حصد أرواح عشرات بل مئات الملايين سواء في العالم المسيحي أو العالم الإسلامي.
- 2-الإسلام أول دين سماوي يحرر العلم والطب من نفوذ رجال الدين، وينفي عنهم الحق المقدس في علاج الأمراض ،وهو أول دين يعترف بالأطباء ويقر بمبدأ استعمال الحجر الصحي تطبيقاً لأوامر رسولنا محمد ﷺ تقادياً لانتقال ونقشي الأوبئة ،وهي الطريقة المستعملة في عصرنا الحاضر لمحاربة الوباء .
- 3-أفرزت الدراسات أن الإنسان كان موقفه من تلك الأوبئة في كثير من الأحيان كان ضعيف نظراً لنقص الميكانيزمات العلمية-والمادية والأكثر من ذلك إلى الافتقار إلى مبدأ تعاون المجتمع الدولي لمحاربة الأوبئة التي تؤدي إلى الفناء البشري.

4-ظهرت أوبئة أكثر خطرا وفتكا في العالم الحديث والمعاصر،انتشرت في معظم انحاء العالم بدون استثناء،حيث قضت على عشرات ومئات من الملايين من سكان الكرة الأرضية ،وكان أخطر هذه الامراض : الجذري ،والكوليرا والسل ، والمالريا، والايديز والايبولا، وآخرها وباء الكورونا المستجد (COVID-19) في وقتنا الراهن، كان لها انعكاسات خطيرة على المسار التاريخي للعالم. فقد تسببت في تغيرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسياسية.

4- اتضح الدور الاستراتيجي الفعال لمنظمة الصحة العالمية (L.O.M.S)(WHO) المنظمة الوحيدة التي ما فتئت منذ نشأتها سنة1948 تُعنى بالصحة العامة لسكان العالم كشعار وحق من حقوق الفرد،ذلك أنها هي الجهاز الأممي الوحيد لمحاربة الأوبئة .

5- نجاعة دور منظمة الصحة العالمية كذلك في ميدان البحث البيولوجي والصيدلاني حيث توصلت مخابرها حول العالم إلى اكتشاف الأدوية واللقاحات لتعزيز البنية الصحية العالمية.

6- تلازم دور منظمة الصحة العالمية في إدارة أزمة وباء الكورونا -كوفيد-19. لعام 2019- 2021 - الراهنة التي تُعدُّ أيضًا من أخطر الأزمات الصحية التي عرفها العالم.

7-تبين بأنَّ الصحة مشكلة عالمية، إذ أنَّ حدود الدول لا يمكن ان توقف الأمراض .

وأخيرا نقول : اكتسبت منظمة الصحة العالمية (L.O.M.S) خبرة كبيرة حيث امتد نشاطها إلى العالم كله، فبالرغم من المتغيرات والمستجدات وكذا التحديات التي تواجه الصحة العامة العالمية، لاتزال منظمة الصحة العالمية تقوم بدورها القيادي في منظومة الصحة العالمية لمحاربة هذه المتغيرات والأمراض والأوبئة الفتاكة. وما حققته من إنجازات حقق لها احترام الهيئات الصحية العالمية من حيث التأييد والمساندة في كل أنحاء العالم.

قائمة المصادر والمراجع:

جالينوس - [https:// ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki), h. (2020). [https:// ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

جالينوس - [https:// ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

من الاسترداد تم ar.wikipedia.org/wiki. (2021).

<https://ar.wikipedia.org/wiki>. صيني طب

Defoe, D. (1983). La peste de Londres en 1665 selon D. Defoe. (R. d. Julien Pierre, Éd.) *Journal de l'année de la peste* ,[compte-rendu], 68-69.

DominiqueCharpin. (0000). *Civilisation Mésopotamienne,la ville d UR à l époque Paléo-Babyléonne*. France: Marcelin Berthelot.Collège de France.

Duhoux, J. (2015). *La Peste noire et ses ravages. L'Europe décimée au XIVe siècle*. Jonathan Duhoux: Jonathan Duhoux.

Fabre, G. (1998). *Épidémies et contagions : l'imaginaire du mal*. France: Presses universitaires de France.

Gaudemet, J. (1967). *Institutions de l Antiquité*. Paris: Sirey,Paris.

Geffray. (1996). Le choléra. *a Revue du praticien*(no 2), 203.

GRMEK, M. D. (1983). *Les maladies à l'aube de la civilisation occidentale. Recherches sur la réalité pathologique dans le monde grec préhistorique, archaïque et classique*. Payot: Payot.

<https://www.aljazeera.net>. (2014, 08 10). <https://www.aljazeera.net> .

Récupéré sur [https://www.aljazeera](https://www.aljazeera.net)

<https://www.aljazeera.net:health>. (2013, 03 23). Récupéré sur

<https://www.aljazeera.net:health>

<https://www.aljazeera.net:health>. (2013, 03 23). Récupéré sur

<https://www.aljazeera.net:health>

- Kramerer. (1972). *Le Berceau des civilisations, Collections*. Amsterdam: time-life, Amsterdam.
- Lannoy, F. d. (2016). , *Pestes et épidémies au Moyen âge : VIe – XVe siècles*. FRANCE, Rennes, Editions ,OUEST-FRANCE.
- Munaret, J.-M.-P. D. (1860). *Jean-Marie-Placide Docteur Munaret : Iconautographie de Jenner, G. Baillière*. Paris: F. Savy.
- Nordenfelt, L. (2012). *Philosophique de la médecine, santé, maladie, pathologie* Textes réunis par Elodie Giroux et Maël Lemoine. Paris: Paris, Vrin.
- pestjustinienne, w. (2020). *www.herodot.net pestjustinienne*. Récupéré sur [www.herodot.net pestjustinienne](http://www.herodot.net/pestjustinienne)
- Petit, P. (1974). *Histoire générale de l'Empire romain, T. 1*. Paris: Le Haut-Empire, Seuil.
- الصحافة-Press والسياسة للصحافة الأوروبية -19620 /archives/pressmedias.org (تاريخ بلا)
- w.marifa.org/, h. (2021). *https://w.marifa.org/ابقرات*. Récupéré sur <https://w.marifa.org/ابقرات>
- www.shhety.com. (2020). *www.shhety.com-صحتي*. Récupéré sur www.shhety.com-صحتي
- شرح في الأصول (1385). القف بن يعقوب الفرّج أبو اسحاق يعقوب بن الفرّج أبو القف، ابن مصر (المحرر ، سليمان بن الله عبد بن خليل : الناسخ). *الأقرطية الفصول*
- المغرب بملوك أخبار في القرطاس بروض الانيس (1972). الله عبد بن علي الحسن زرع ابي ، الرباط المنصور دار :الرباط فاس مدينة وتاريخ
- الطاعون فضل في الماعون بزل (تاريخ بلا). العسقلاني حجر بن علي بن أحمد بن أحمد الحافظ العاصمة، دار :الرياض (المحرر الكاتب، القادر عبد عصام أحمد تحقيق)
- القديمة مصر بوابة (2020). م. ت. القديمة Récupéré sur <https://ar.wikipedia.org.wik>

ؤسسة: مصر (Ed., عباس ،. ت). *الأقطار خبر في المعطار الروض*. (1980). أ. ا. المنعم للثقافة ناصر

1. الط الجامعية، المطبوعات ديوان: الجزائر. *الدولي المجتمع قانون*. (2005). تونسي عامر بن (المحرر الغني، عبد الحميد، عبد ترجمة). *الدولى التعاون قصة*. (1967). جويس آفري جيمس للطباعة فرانكلين مؤسسة: القاهرة

المعارف، دار: القاهرة. *الحديث الاقتصادية والتطورات الدولية المنظمات*. (1968). عمر حسين ط2.

الاقتصادية الأوضاع على كورونا جائحة تأثير. (2020, 10 14). [Ctws.com/content](https://www.ctws.com/content) من الاسترداد تم للعمال والاجتماعية

1. الط العربية، النهضة دار: القاهرة. *القانون تاريخ مبادئ*. (1967). ح. ص. طالب

الإسكندرية دار: الإسكندرية. *الدولية المنظمات قانون*. (1980). الحميد عبد سامي محمد

العصور البمجيئ أدنى من القديم الأدنى الشرق تاريخ معام. (1981). عصفور المحاسن أبو محمود 1. ط والنشر، للطباعة العربية النهضة دار: بيروت. الأكسندر،

1. ط، الجبل دار: بيروت. *العرب عند العلوم تاريخ في المرجع*. (1998). ع. م. مرحبا

منظمة-عالمية-للصحة . Récupéré sur [Ar.wikipedia.org/wiki/](https://www.wikipedia.org/wiki/). (s.d.).

[Ar.wikipedia.org/wiki](https://www.wikipedia.org/wiki/)

قائمة المصطلحات:

*. تقسم الحضارة الاغريقية إلى ثلاثة مراحل: اليونان القديمة (من القرن 10 إلى 5 ق.م)، واليونان الكلاسيكية (القرن 5-4 ق.م) واليونان الهيلينية (من 3 إلى 2 ق.م). والمرحلة الوسطى هي التي تشمل المرحلة العهود الديمقراطية (من 13- إلى 8 ق.م) والمرحلة العليا -النظام الديمقراطي (من أواخر القرن 8 ق.م إلى 450 ق.م). دليله فركوس، المرجع السابق، ج1، ص 123 وما بعدها

** طبيب يوناني، أبيقراط (Hippocrate) (460-370 ق.م) يلقب أبو الطب، كان أشهر الأطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب أول من دون كتاب الطب، وقد وضع قسما -يميناً يؤدونه الأطباء - القطني: جمال الدين إبي الحسن علي بن يوسف (ت 646 هـ/1268م): إخبار

العلماء بأخبار الحكماء ،علّق عليه ووضع حواشيه ،إبراهيم شمس الدين ،دار منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط،2005،2 . ص ص 74-78
 ***جُستينيان (Justinian)هو امبراطور الشرق ما بين 527-565م .

Jaques Ellul:Histoire des institutions,collection Thémis-science politiques,l'antiquité,P.U.F.4e edition,1972, Paris.591

**** Source: OMS, INVS, BEH.

تم إعداد هذا الدليل من قبل ديفيد ألمبيدا وروبرت برلين. فيما قام الدكتور كيرك أليسون، والدكتور أموس ديبينارد، والدكتور برايان دوود، وناسي فلورس، وأيان هارنسن، وأودري ماريتزكي، وكريستي رديليس بالمر وديفيد ويسبرد بمراجعته. - حقوق المؤلف، مركز حقوق الإنسان، 2003. موقع قناة الجزيرة، الوباء، شبكة الجزيرة، الدوحة، آخر مشاهدة: 18 مارس 2020،